الاراده لم يمكن اجرا اللفظ على معنى بلا تامل وكان اولى **المسله**
العاشره التخصيص خير من الاضمار لانه خير من المجاز المساوى له
فيكون خيرا منه **فروع** اولها الاشتراك خير من النسخ لان النسخ
ابطال بالكليه والاشتراك ما خير الى اوان ظهور القرينه والتاخير اهون
من الابطال **وثانيها** المتواطو خير من المشترك لان افراده اذا التعدد
في المولد لا التسمى **وثالثها** الاشتراك بين علمين اولى منه بين معنيين
لان الاول اخص من الاخر بين نكان الاخلال اقل **ورابعها** الاشتراك
بين علم ومعنى خير منه بين معنيين لما مر ه

الباب الثامن ه

في تفسير حروف يحتاج اليها **المسله الاولى** في ان الواو للجمع المطلق
لا للترتيب قال ابو علي الفارسي اجمع على ذلك نحاه الكوفه والبصره ويدل عليه
وجوه **اولها** انه يستعمل في ابنيه يمتنع فيها الترتيب كقولنا تقاتل
زيد وعمرو والاصل في الكلام الحقيقه فيكون حقيقه في غير الترتيب فلا يكون
حقيقه في الترتيب دفعا للاشتراك **وثانيها** انه لو افاد الترتيب لكان قولنا
جاني عمرو بعده تكريرا وقبله تناقضا لانتقال الكلام بتغير معناه بتغير النظام
كقولنا زيد في الدار وبالهمزه فان الاول اخبار والثاني استفهام **وجوابه**
انه لو كان كذلك لوقع التعارض بين الواو والنظام وهو خلاف الاصل ه

وثالثها ان ائمه النحو قالوا الواو العاطفه في المختلفات بمثابه واو الجمع
وبا التثنيه في المتشابهات ولا ترتيب في قولنا جاني الزيدون بالاجماع فكذلك
في الواو العاطفه **واحتج** المخالف بانكار الرسول صلى الله عليه وسلم
على القايل من اطاع الله ورسوله فقد هدى ومن عصاهما فقد غوى ملقنا
له ومن عصى الله ورسوله ولو كانت الواو للجمع لاستوى العبارتان والثاني
انه لو قال لغير الممسوسه انت طالق وطالق لم تطلق الا واحده لبينونتها
بالاولى ولولا الترتيب للحقتها الطلقتان كقوله انت طالق طلقتين **والجواب**
عن الاول ان الافراد ادخل في التعظيم من الاشتراك والانكار لترك التعظيم
وعن الثاني ان قوله وطالق ليس تفسيرا للاول فطلقت بالاول ولغى الثاني
بخلاف قوله انت طالق طلقتين فان الثاني تفسير للاول فكان الكلام باخره
وحاصله انه يمكن استقلال الاول في الاولى دون الاول في الثاني **المسله**
الثانيه الفا للتعقيب بالاجماع ومنهم من احتج عليه بانها لو لم تكن للتعقيب
لما دخلت على الجزا الغير الماضي والمضارع لكنها داخله قطعا كقوله
من دخل داري فله درهم ووجه الملازمه ان الجزا عقيب الشرط فلابدخل
عليه لفظ الا اذا ناسبه ولا ينقض ذلك بقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
لانا نقول المبرد انكر ذلك واسند الشعر هكذا من يفعل الخير فالرحمن يشكره
واحتج الخصم بقوله سبحانه لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)